مهارات التدريس الإبداعي
لمعلم القرن الحادي والعشرين

مهارة إدارة اللقاء الأول

د.مسفر بن ناصر القحطاني

المـادة متاحـة لكـل مـن يريـد أن يسـتفيد منـهـا ويفيـد غيـره سـواء فـي النقـل أو العـرض أو التقديم كما أن الإضـافة أو الحـذف أو التعـديل متاح .

أخوكم : مسفر بن ناصر

اللقاء الأول

نشاط حواري

؟

من وجهة نظرك كيف يتعامل المعلم المتميز في **اللقاء الأول مع طلابه ؟**

ملاحظة ..يقوم المدرب بحكاية القصة شفويا لا قراءتها من خلال شاشة العرض

يذكر الدكتور محمد ديماس في كتابه الشيق (كيف تكون معلما متميزا وملقيا مؤثرا) أنه مازال يتذكر صفعة معلم التاريخ في أول حصة دراسية له مع بداية العام ١٩٧٥/ ١٩٧٦ على وجه التلميذ المتفوق خالد لما كان يدرس بالصف السادس الابتدائي ، وذلك ربما كان بسبب همس خالد مع زميله الذي بجانبه أثناء بداية شرح المعلم للدرس ولذلك لم تكن حصة ذاك المعلم محبوبة لدى التلاميذ وبالذات خالدا ، حيث يذكر لزملائه أن اليوم الدراسي الذي يكون ضمن جدوله الدراسي حصة لمادة التاريخ كان يعتبره يوما غير سعيد بالنسبة له ، ويتمنى أن تنتهي الحصة بسلام بمجرد أن تبدأ ... وتمضي السنوات ويقوم هذا المعلم بتدريس طلاب الصف الثاني الثانوي الأدبي للعام ١٩٨٠/١٩٨١م والذي كان من ضمنهم الطالب المتفوق خالد ، فيذكر لنا أنه في بداية أحد أيام السنة الدراسية تعرض المعلم مع طلاب الصف لحادث خطير ، إذ انفجرت في الحصة الرابعة (مفرقعة) كانت موضوعة خلف المصباح أعلى السبورة الثابتة ، وقدر الله في تلك اللحظة أن المعلم أعطى ظهره للسبورة ليبدأ الشرح فحفظه الله تعالى وحفظ طلابه من شظايا المصباح التي تناثرت في كل أرجاء الفصل ، في حين خرج المعلم زاحفا إلى خارج الصف ، وعندما طلب ذاك المعلم من خالد التعاون معه وإخباره عن الجاني مقابل إعطائه الدرجة الكاملة في مادته ، قال خالد في نفسه : مازلت أتذكر صفعتك ، مع العلم أن خالدا لم يكن في الحقيقة على معرفة بالجاني .

السؤال ..
هل كان المعلم سيتعرض لهذا الحادث الخطير لو كان راقيا في التعامل مع طلابه ضابطا لانفعالاته ؟

مهارة اللقاء الأول

هي : السلوكيات التي يقوم بها المعلم في أول لقاء له مع طلابه بقصد إيجاد حالة من الود والقبول والتفاهم معهم من البداية ، وفيها يقدم تعريفا بمادته ومتطلباتها وأحكام الصف وقوانينه .

قيمة اللقاء الأول

للقاء الأول هو اللقاء الأخطر بين المعلم وطلابه لكون الانطباع الأولي - والذي قد يكون الأخير - يتم في هذا اللقاء ومنه تبنى العلاقة لاحقا بينهما

الانطباع الأولي : حكم يصدره الطالب تجاه معلمه سواء بالقبول أو الرفض ، والارتياح أو القلق عند اللقاء الأول وبناء على هذا الحكم يقرر الطالب أن يقترب من معلمه أو يذهب بعيدا عنه .

الانطباع الأول هام جداً

الانطباع الأول يدوم ، فالمعلم الذكي اجتماعيا عندما يضع بصمته المميزة في اللقاء الأول ، ويكلله بدفء المشاعر وعذوبة الابتسامة، وروحه الجميلة ، وتواصله الحار مع الطلاب ، يكون قد فعل الشيء الكثير في ترك انطباع أولي جيد .

لترك انطباع أولي جيد انتبه للنقاط التالية :

احفظ شيئا من الحكمة والطرفة والمواقف الجذابة ، فالطلاب يحبون المعلم الممتع .

لا تأخذ الأمور بحساسية ، كن خفيفا لطيفا ، اسكب على أعصابك ماء باردا إذا ما قابلتك سلوكيات مزعجة من بعض الطلاب .

ردد اسم من تعرفت عليه لأول مرة في نفسك ، حاول أن تلصقه بذهنك ، ليس لطيفا أن تتعرف على اسم طالب ثم بعد فترة تقول له عذرا : لا أذكر اسمك

تأكد من إيجابية لغة جسدك ، صافح الطلاب بحرارة ، وعندما تقول لهم كلمة ترحيب ، انظر في عيونهم ، وأظهر لهم البشاشة .

تواصل بشكل جيد بعينيك ،فذلك يشير إلى اهتمامك بهم ويجعلهم يعتقدون – تلقائيا – أنهم مهمون بالنسبة لك.

لا تقلد أحدا ، ليكن لك شخصية مستقلة ، فالناس لا تحب الإمعة عديم الشخصية .

خطورة اللقاء الأول

يعمد الطلاب عادة في اللقاء الأول إلى جس نبض المعلم فيوجهون له أسئلة متعمدة بعضها يتناول المادة وبعضها يتناول الجوانب الدينية أو الاجتماعية وذلك لمعرفة مدى إلمامه بالمادة الدراسية ومدى سعة ثقافته ،كما يعمد البعض إلى إحداث نوع من التهريج لمعرفة ردود المعلم فإن كان حازما على التعامل مع الموقف بثقة وذكاء توقفوا وإن وجدوه متورطا صعدوا من مشاغبتهم.

لماذا يجب أن نعطـــي للقـــاء الأول قيمـــــــة كبيرة ؟

عندما يحبك الطالب وينبهر بك في اللقاء الأول سيكون مستعدا لتنفيذ ما تقول بلا ضيق أو ملل بل يكون على استعداد لتقديم تضحيات لأجلك .

أنواع المعلمين

- المخيف
- المتكبر
- اللاهث
- التائه
- الإيجابي

المعلم المخيف

يسعى منذ الثانية الأولى من اللقاء في إعطاء انطباع لدى طلابه عنه في كونه شخصا عنيفا لا يقبل أي تساهل أو تقصير من أي طالب ، ثم يقوم باستعراض عضلاته وعنترياته مع ضحاياه من الطلاب المشاغبين السابقين الذين درسهم وكيف تركهم بين قتيل وجريح وأسير .

المعلم المتكبر

يدخل الصف متوشحا لباس الكبر والغطرسة فيبدأ في الحديث عن ذاته بطريقة نرجسية ، وعن إنجازاته وأسرار تميزه على زملائه ، ورحلة نجاحه ، وقوة تأثيره في طلابه ، ويستمر في مثل هذا الحديث حتى تنتهي الحصة فيغادرها حتى من غير توديع .

المعلم اللاهث

يأتي إلى الصف تتسارع أنفاسه ، يسلم بطريقة سريعة ثم يتجه مباشرة نحو السبورة ليبدأ شرح الدرس الأول من المقرر خشية أن يسرقه الوقت ولا يستطيع تغطية المقرر كاملا ، ولذا لا وقت لديه للتعرف على طلابه أو مد جسور أولية للتواصل معهم أو حتى تقديم نفسه لهم .

المعلم التـــائـــــه

يدخل الصف في لقائه الأول دون أن يكون لديه أدنى تصور عن المادة التي يدرسها أو أساليب تقويمها ، لذا يترك الطلاب في حيرة شديدة بسبب عجزه عن تقديم إجابات وافية عن أسئلة الطلاب حول المادة ، هنا يؤكد هذا المعلم التائه على طلابه بالتريث وعدم استعجال الأحداث وأن الأيام كفيلة بالرد على كل تساؤلاتهم

المعلم الإيجابي

يدرك هذا المعلم قيمة اللقاء الأول وقوة تأثيره لاحقا عل علاقته بطلابه فيستعد له استعدادا كاملا ويرسم خططه للخروج منه بأعلى النتائج الإيجابية فيرحب بطلابه ويرفع القلق عنهم ويطمئنهم تجاه مادته ، ويكسر كتل الجليد بينهم وبينه ، ويتفق معهم على قوانين الصف وأحكامه ، ويقدم نفسه لهم كأب أو أخ أكبر لمن يريد استشارته أو مساعدته .

كيف يدير المعلم المحترف
لقاءه الأول مع طلابه؟

يرجع أولا قبل اللقاء بطلابه لملفاتهم للتعرف على مستوياتهم وطبيعتهم وسيرهم الدراسي بل حتى مشكلاتهم .

يحاول أن يتعرف على طبيعة البيئة التي يعيش في الطلاب اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا من خلال سؤال المعلمين ذوي الخبرة في المدرسة

يذهب قبل اللقاء بدقائق ليصافح كل من يدخل عليه من الطلاب بابتسامة عذبة وود وحرارة

يختار مكانا مناسبا يراه فيه جميع الطلاب ليعرفهم بنفسه وخبراته ومادته .

يسعى في تطمين طلابه تجاه المادة التي يدرسها ويزيل القلق من نفوسهم تجاهها ، ويؤكد لهم أنهم سيستمتعون بدراستها وسيحققون مكاسب كبيرة من تعلم المهارات التي تتضمنها مادته التي يدرسها .

كيف يدير المعلم المحترف
لقاءه الأول مع طلابه؟

يتفق مع طلابه على أهم القواعد الصفية وما يتعلق بالواجبات والمشاركة والغياب والاستئذان وغير ذلك .

يحرص على كسر الحواجز من خلال عمل مسابقة خفيفة مرحة بين الطلاب.

من الرائع أن يتضمن اللقاء الأول حفلة شاي وبعض المأكولات الخفيفة والحلوى.

ينهي المعلم لقاءه الأول بطلابه بعبارات تحمل كل معاني الحب والاحترام والأمنيات الصادقة لهم بتحقيق أعلى مستويات النجاح في مادته وفي المواد الأخرى .

اللاءات العشر

في مهارة إدارة اللقاء الأول

- لا تأت إلى الصف متأخرا .
- لا تدخل الصف وأنت غاضب ومنزعج وثائر .
- لا تكون انطباعا عن الطلاب من خلال آراء زملائك المعلمين
- لا تدقق كثيرا فيما يصدر من الطلاب من سلوكيات مزعجة .
- لا تقل للطلاب أن المعلمين يقولون عنكم كذا وكذا .
- لا تعط انطباعا عنك بأنك غير مهتم بأي شيء .
- لا تتكلم معهم بلغة أو مفردات تفوق قدراتهم وقاموسهم اللغوي .
- لا تجعل لغة جسدك تعبر عن عدم ارتياحك بوجودك معهم .
- لا تبد اهتماما خاصا بطالب أو طالبين من الصف .
- لا تقلل من قيمة المدرسة أو مديرها أو سير الدراسة فيها ولو إشارة.

من مشاهداتي الشخصية

مر علي مجموعة من المعلمين والدكاترة في رحلتي الدراسية التي امتدت من الصف الأول حتى نهاية مرحلة الدكتوراه فوجدتهم مختلفين في طريقتهم بين سابق بالخيرات وظالم لنفسه ومقتصد .

منهم من يدخل علينا الفصل باردا كالثلج غير آبه ولا مهتم

ومنهم من يستغل هذا اللقاء البائس ليتفاخر بالنقائص تهديدا ووعيدا وترهيبا منه ومن مادته مما يجعل هيبته تسقط من نفوسنا وننفر منه ومن مادته

ومنهم من يهمل الجانب الإنساني ويرميه جانبا وينشغل بتفاصيل مادته ومطالبها .

ومنهم من نجح باقتدار وجدارة في كسب قلوبنا منذ الدقيقة الأولى ، أشعرونا بحبهم ونصحهم ونضجهم وجديتهم في نفعنا وحرصهم على تميزنا ، فكانت كلماتهم ونظراتهم وخطواتهم وحركاتهم وسكناتهم تدفع الارتياح والبهجة في نفوسنا ، هؤلاء بصماتهم باقية في قلوبنا لا تزول ولا تغيب

نموذج تقييم ذاتي للمعلم
في مهارة إدارة اللقاء الأول

العنصر	ممتاز	جيد	ضعيف
١- يدخل الصف مبتسما ودودا مبتهجا منذ اللحظات الأولى للقاء			
٢- يعرف بنفسه وخبراته بطريقة مريحة ومرحة وجذابة			
٣- يسعى لكسر حاجز الجليد بينه وبين طلابه			
٤- يتعرف على أسماء طلابه واحدا واحدا			
٥- يعرف طلابه بمادته الدراسية ويسمح لهم بالتساؤلات حولها			
٦- يتفق مع الطلاب على الأحكام والقواعد الصفية ويناقشها معهم			
٧- ينهي اللقاء الأول بعبارات تحمل الأمنيات الطيبة والتفاؤل والتشجيع			

★ ★ ★ ★ ★

شكرا لكم جميعا
على التفاعل الإيجابي

للتواصل أو الاستفسار
msfr555@Hotmail.com